

## كوا ليسا

تدور نقاشات في

دولة الإمارات العربية

المتحدة حول مبرر

الاستمرار في حرب

اليمن بعد الطريق

المسدود الذي بلغته

محاولات التقدم

العسكري، وقد سمع

مسؤولون بريطانيون

من عدد من قادة

الإمارات طلبات

واضحة للضغط على

القيادة السعودية من

أجل تسهيل فرص

الدخول في الحل

السياسي قبل أن

تتفاقم الأمور أكثر.

## مسار حرب قوى العدوان على اليمن يتجه إلى متغيرات وتطورات حاسمة

وجنوباً، ومع كل هذا وذاك قرّر السعوديون أن يخوضوا هذه المغامرة والمقامرة الجديدة، عليهم يستطيعون أن يحققوا انتصاراً حتى وإن كان إعلانياً، لعل هذا الانتصار يعطيهم جرعة أمل بعد سلسلة الهزائم المدوية التي تلقوها في أكثر من ساحة صراع إقليمي.

اليوم لا يمكن بأي حال من الأحوال إنكار حقيقة أن تصعيد قوى العدوان في حربها على اليمن، ستكون له بشكل عام تداعيات خطيرة على مستقبل استقرار المنطقة الهش والمضطرب بشكل عام، ويأتي كل ذلك التصعيد في الوقت الذي تزداد فيه المطالبات الإقليمية والدولية لوضع حلول عاجلة وإيجاد مسار تسويات للأزمة اليمنية ومعظم ملفات الإقليم العالقة.

ختاماً، من الواضح أن قوى العدوان تحاول من خلال تصعيد مسار حربها على اليمن، أن تحقق تغييراً كاملاً ومطلقاً في شروط التفاوض المقبلة بين جميع قوى الإقليم من خلال السعي إلى السيطرة واحتلال المزيد من المدن والمحافظات اليمنية، والواضح أن المرحلة المقبلة ستحمل بين طياتها الكثير من التكهّنات والتساؤلات، بل واحتمال المفاجآت الكبرى، حول طبيعة ومسار عدوان السعودية على اليمن، فالعركة لها أبعاد عدة مستقبلية ومرحلية، ولا يمكن لأحد أن يتنبأ مرحلياً بنتائجها المستقبلية، فمسار ونتائج المعركة تخضع لتطورات الميدان المتوقعة مستقبلاً، واحتمالات تطور هذا الصراع في اليمن إلى حرب إقليمية كبرى...

\* كاتب وناشط سياسي - الأردن  
hesham.habeshan@yahoo.com

الأخيرة، ولكن هم في الوقت نفسه لا يريدون أن يتلقوا هزيمة جديدة، وقد تكررت هزائمهم أخيراً في ميادين عدة ليس أولها ولا آخرها الميدان السوري.

ومن كل هذا نستنتج أن السعوديين ومعهم قوى العدوان سيستمتعون، في معركتهم العدوانية على مارب وتعز وواب المنذب وعلى كل المدن الشمالية والوسطى اليمنية، مرتكزين على الدعم الأميركي للامحدود لهم بهذه الحرب العدوانية التدميرية على اليمن، فالأميركان كما السعوديون

يبدو أن قادة السعودية مصرون على الفرق أكثر فأكثر في المستقبل اليمني... والأجدى أن يبحثوا عن طوق نجاة يجنبهم الهزيمة التي تنتظرهم

يعلمون جيداً حجم خسائر النظام السعودي بمختلف جبهات الصراع التي يشترك فيها السعوديون بالمنطقة، والسعوديون بدورهم يعلمون جيداً معنى أن يفتحوا جبهة جديدة وصراعاً جديداً على حدودهم الجنوبية والغربية، ويعلمون ما مدى الخطورة المستقبلية وحجم التداعيات المستقبلية التي ستقرها هذه الحرب على اليمن، وبالأحرى هم يعلمون حجم الإفرازات المباشرة للانفاسا السعودي في هذه المعركة على الداخل السعودي شرقاً

◆ هشام الهبيشان\*

تزامناً مع الحديث الإعلامي لقوى العدوان عن سيطرتها على مواقع عدة في محافظتي تعز ومارب وعلى باب المنذب المعبر الحيوي والهام والاستراتيجي، وتزامناً مع كل هذا وذاك يراقب العالم ككل مسار الحرب الشعواء السعودية الأميركية بغطاء «ناتو العرب» على اليمن، خصوصاً بعدما جرى في مدينة عدن جنوب اليمن، من تمدد للجماهير الإرهابية «داعش» و«القاعدة»، والتي قامت أخيراً بتنفيذ عمليات انتحارية وهجومية عدة استهدفت مجموعة مقار أمنية وعسكرية وسياسية لقوى العدوان ولأنصار هادي. هذه التطورات مجتمعة، تؤكد أن مسار هذه الحرب العدوانية، خصوصاً ومع حديث قوى العدوان عن استعدادات تجريها وتنفذها إعلان ساعة الصفر لانطلاق معركة صنعاء، التي ستبدأ بغزو مارب شمال شرق اليمن، هذه المعارك مجتمعة تعتبر في توقيتها ونتائجها المستقبلية عنواناً لمرحلة جديدة قد تسقط قوى العدوان بمسار دموي قد يمتد لسنوات عدة.

اليوم، من الواضح أن تداعيات سيطرة قوى العدوان الإعلامية على باب المنذب، أو على مناطق ومساحات محدودة من محافظتي تعز ومارب، ستكون لها تأثيرات سلبية جداً على قوى العدوان، فهذه القوى ما زالت مصرة على الغرق بشكل أعمق في المستنقع اليمني، فالنظام السعودي تحديداً والمنغمس اليوم في مجموعة أزمات افتقلا في الإقليم بدءاً من الحرب على الدولة السورية وليس نهاية بالحرب العدوانية على اليمن. السعوديون بدورهم يعلمون حقيقة هزيمتهم في ميادين عدة في الأونة

## الشورى الإيراني يقر الاتفاق النووي مع مجموعة (1 + 5)

وافق مجلس الشورى الإيراني، أمس، على الاتفاق النووي مع مجموعة (1 + 5)، حيث جاءت المصادقة على المشروع بموافقة 161 نائباً، ومعارضة 59، وامتناع 13 عن التصويت، من أصل 250 نائباً.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت في مؤتمر صحفي نقله التلفزيون بعد التصويت: «اتخذ أعضاء البرلمان اليوم قراراً درس بعناية وهو ما يظهر تفهمهم الجيد لموقف البلاد». وأشار القرار البرلماني إلى أنه على الحكومة أن تتخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة عدم التزام الآخرين وتوقف تعاونها الطوعي معهم، وأن ترصد بدقة عدم التزام الأطراف الأخرى بإلغاء المؤثر للعقوبات أو إعادة فرضها. ورأى أنه في حال عدم الالتزام برفع العقوبات على الحكومة تسريع العمل في البرنامج النووي الإيراني، وأنه يجب عندها إيصال حجم تخصيب اليورانيوم إلى 190 ألف سو (SWU) خلال عامين.

ولفت القرار إلى أن أي تحرك قائم على الضغط والتهديد بحجة تطبيق الاتفاق النووي يستوجب إعادة النظر في تعاون إيران، موضحاً أن هذه الحالات خاصة ومفصلة، ويحددها المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني. وأشار القرار إلى أنه على وزير الخارجية تقديم تقرير كل 3 أشهر حول تنفيذ الاتفاق للجنة الأمن القومي

## اجتماع أستانا يحدد اتجاهات تنمية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي حتى 2030



أعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف، أنه من المزمع الموافقة على الاتحادي الاقتصادي الأوراسي حتى 2030، في اجتماع العاصمة الكازاخستانية.

وقال أوشاكوف للصحافيين: «من المقرر أن تتم الموافقة على الاتحادي الاقتصادية للتنمية الاقتصادية للاتحاد الاقتصادي الأوراسي، في هذه الوثيقة سيتم توثيق توجهات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدول الاتحاد حتى عام 2030»، مضيفاً أنه يتوقع اعتماد قرار بشأن تشكيل مجموعة عمل جديدة من شأنها دراسة موضوع

## تفجير طرد في موقع هجوم أنقرة

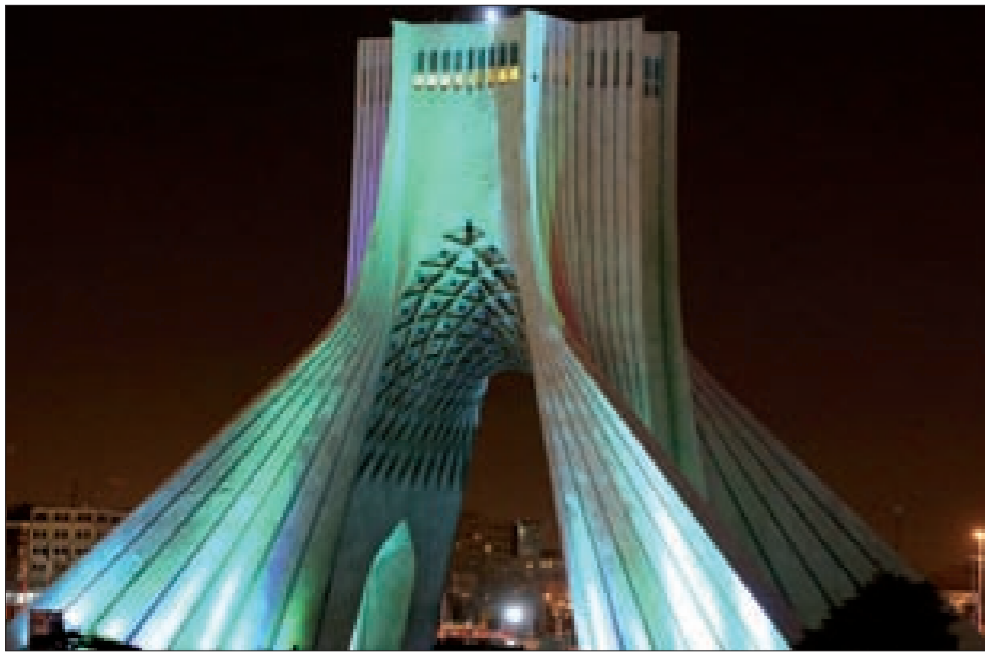
قالت قناة «سي.ان.ان.ترك» إن قوات الأمن التركية نفذت تفجيراً محكماً أمس لطرده مريب أمام محطة القطارات في أنقرة، حيث وقع تفجيران انتحاريان يوم السبت الماضي راح ضحيتها 128 شخصاً على الأقل. وذكرت الحكومة التركية أول من أمس أن تنظيم «داعش» يعتبر المشتبه به الرئيسي في الهجوم. لكن معارضين عبروا عن غضبهم من الرئيس رجب طيب أردوغان والسلطات بسبب ما يصفونه بتقصير أمني أدى إلى وقوع الانفجارين في قلب العاصمة. وبدأ أن التفجير المحكم أنذار كاذب. وظهرت لقطات على شاشة القناة أن الحقيبة التي تم تفجيرها كانت تحتوي على طعام في ما يبدو.

## الصين تأمل في بقاء الاتحاد الأوروبي متحداً

قال دبلوماسي صيني أمس قبل زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لبريطانيا إن بلاده تأمل في أن يظل الاتحاد الأوروبي متحداً وأن يستمر في القيام بدور مهم في العالم. ويقول دبلوماسيون إن بكين قلقة من تداعيات خروج بريطانيا للتجارة الحرة من الاتحاد الأوروبي ومن أي ضعف للكتل الذي ترى فيه نقلاً مضاداً مهماً للولايات المتحدة.

وسل نائب وزير الخارجية وانغ تشاو عما إذا كانت الصين قلقة من انسحاب بريطانيا وما إذا كان الرئيس شي سيفير الأمر خلال محادثاته في لندن الأسبوع المقبل فرض تقديم إجابة مباشرة، لكنه قال: «هذه قضية كبيرة جداً. الصين تربطها علاقات ثنائية جيدة مع بريطانيا وأيضاً مع الاتحاد الأوروبي». «أيدت الصين بقوة دائماً عملية التكامل الأوروبي. لذلك نود أن نرى أوروبا كتلة واحدة بل وأن تستمر في القيام بدور أكثر أهمية في الشؤون الدولية».

ومن المقرر أن تجري بريطانيا استفتاء على بقاءها في الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2017. ويسعى ديفيد كامبرون رئيس الوزراء البريطاني إلى إعادة التفاوض مع الاتحاد الذي انضمت إليه بلاده عام 1973 مع استعداد حملات معارضة ومؤيدة لمعركة الاستفتاء على عضوية بريطانيا في الاتحاد.



## بريطانيا تسعى إلى إنقاذ أحد رعاياها في السعودية من 350 جلدة

أشار سيمون أندريه إلى أن والده رجل عجوز واهن القوى، لافتاً إلى أن محاولات إنقاذه الآن ناجمة عن مخاوف من إمكان أن تتحول عقوبة الجلد إلى حكم بالإعدام بالنسبة له.

وتكررت وزارة الخارجية البريطانية التي تحذر في موقعها على الإنترنت من العقوبات الصارمة على حيازة الكحول في السعودية أن موظفي السفارة في الرياض يتابعون بانتظام حالة المسن البريطاني الصحية. وقال المتحدث باسم الخارجية البريطانية: «لقد أثار الوزراء وكبار المسؤولين قضية السيد أندريه مع الحكومة السعودية ونحن نسعى بنشاط لإفراج عنه في أقرب وقت ممكن».

وقال سيمون أندريه، نجل المدان بحيازة الكحول لهيئة الإذاعة البريطانية إن والده الذي اشتغل في شركات النفط بالمملكة لنحو 25 سنة، أكمل عقوبة السجن، مفترضاً أنه لا يزال في السجن بانتظار تنفيذ عقوبة الجلد، مشيراً إلى أن رب الأسرة المصاب بالربو والذي عانى من مرض السرطان 3 مرات نادم على فعلته، وهو لا يرغب في أي شيء إلا أن عدا العود إلى وطنه.

## الشرطة الفلبينية: لا جثث لضحايا رحلة «إم اتش 370»

منطقة غير مستخدمة للملاحة. ودفن هذا الاستنتاج بالسلطات الماليزية لإعلان عن مصرع جميع ركاب الطائرة وطاقمها. يذكر أن معظم الركاب كانوا من حاملي الجنسية الصينية.

ويعتقد المحققون أن أفراداً من الطاقم قاموا عمداً بإغلاق الرادارات وأجهزة الاتصال على متن الطائرة، وغيروا مساراتها من دون إبلاغ المراقبين الجويين بذلك. وتشير البيانات المتوفرة إلى أن الطائرة بعد اختفائها من على شاشات الرادارات حطت لمدة لا تقل عن 7 ساعات، حتى تحطمها في الجزء الجنوبي من المحيط الهندي.



نفت الشرطة الفلبينية أمس أنباء عن العثور على جثث لضحايا رحلة «إم اتش 370» الماليزية المفقودة في منطقة يصعب الوصول إليها جنوب البلاد.

ونقل عن غلين روي غابور رئيس شرطة تاوي تاوي قوله إنه أرسل فرقة بحث إلى المكان الذي قيل إنه توجد فيه جثث وحطام طائرة، لكن الفريق لم يعثر على شيء. وتابع أن الشرطة طلبت المساعدة من السكان المحليين، لكنهم لم يروا شيئاً أيضاً. وكانت عملية البحث عن الطائرة المفقودة قد استمرت أشهراً عدة على مساحة بلغت عشرة الملايين من الكيلومترات المربعة، إلا أنها لم تؤد إلى أية نتائج ملموسة.

ويحسب الفرضية الرئيسية للتحقيق، فقد تحطمت الطائرة في الجزء الجنوبي من المحيط الهندي، بعد أن تحترقت عن مسارها بسبب غير معروف، علماً بأنها كانت تقوم برحلة من كوالالمبور إلى بكين.

يذكر أن أنباء تحدرت في وقت سابق عن العثور على جثث وعلم ماليزي في منطقة يصعب الوصول إليها في محافظة تاوي تاوي جنوب الفلبين، وعن احتمال أن تعود هذه الجثث